

٣٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاية في القرآن فيها ذكر الاشراك في المحبة. ما هي؟ ما سيتخذ من دون الله - 00:00:00

احسنت. ما الدليل على ان الخوف عبادة قولي تعالى نعم فتخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. احسنت. امر به وخافون. علق عليه الايمان وخافوني ان كنتم مؤمنين. احسنت. طيب اسمعوا الباب - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولمشايقه المسلمين اجمعين احسن الله اليكم قال المعلم رحمه الله باب قول الله تعالى وقوله المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن - 00:00:50

اتبعت من المؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسب حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم فيما حين قالوا - 00:01:20

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري. احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان عبادة اخرى من العبادات القلبية. وهي عبادة التوكل تبين ان التوكل على الله عبادة. فاذا صرفها العبد لغير الله وقع في الشرك. وقد ذكر لذلك خمسة ادلة - 00:01:40

الدقيق الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. امر بالتوكل فدل على انه عبادة توكلوا ثم علق الايمان على التوكل. وما علق عليه الايمان فهو عبادة. اليه التوكل عبادة. وما ثبت انه عبادة فجعله لغير الله - 00:02:10

الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. مدحهم بالتوكل. فدل على انه عبادة. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الناس - 00:02:30

ابي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. المعنى ان الله كافيك وكافي اتباعك من المؤمنين شر اعدائي السلام عليكم ورحمة الله. ان الله كافيك وكافي اتباعك شر اعدائكم فتوكل عليه. وفيه الحث على التوكل على الله - 00:02:50

هو دليل على انه عبادة. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته. فجزاء المتوكل ان يكفيه الله ويتولى اموره وهو دليل على ان التوكل عبادة. فهذه الادلة تدل على ان التوكل عبادة وما ثبت انه - 00:03:10

عبادة فجعله لغير الله من الشرك. وهي تدل كذلك على فضل التوكل. لا يتحقق الايمان الا بالتوكل الله يتوكل ان كنتم مؤمنين. والله تعالى قد مدح المتوكلين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:03:30

على ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة واما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. وبين ان جزاء المتوكل ان يكفيه الله ويتولى امره ومن علم انه في كفاية الله اطمئن قلبه. وقد قال عمر ابن عبد العزيز - 00:03:50

من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله والدليل الخامس وحديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. اي كافينا الله ونعم من نفوض اليه امرنا. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد. حين قال - 00:04:10

قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فحصلت لهم كفاية من الله بتوكلهم. وهذا الاثر

في بخاري وله حكم الرفع لانه مما لا يقال بالرأي. نعم - 00:04:40

الاولى ان التوكل من الفرائض. الثاني انه من شروط الايمان. الثالثة تفسير اية النثال الرابعة تفسير الايات في اه تفسير الاية في

اخرها. وخامسة تفسير اية السلام لا بفهم. ويظلم - 00:05:00

هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد والسماء ومعنى قوله تفسير الاية

في اخرها ماذا يقصد؟ نعم يا ايها النبي حسبك الله - 00:05:20

الاية التي في اخر سورة الانفال وهي الدليل الثالث. نعم. احسن الله اليكم ثم قال باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر

الله الا القوم الخاسرون. وقوله - 00:05:40

قال ومن يقف من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال

الشرك بالله واليأس من روح الله والامر من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله - 00:06:00

من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق. احسنت. تقدم انعقد المؤلف كيف للخوف بابا؟ وللرجاء بابا.

وقد ذكر هنا مرضين يعرضان للقلب وهما الامن من مكر الله. وهو ناتج من عدم الخوف من الله او من ضعفه - 00:06:20

والمرض الثاني القنوط من رحمة الله. وهو ناتج من عدم ماذا من عدم الرجاء او من ضعفه. نعم. فالامن من مكر الله ناهج عن عدم

الخوف الله او عن ضعفه وقنوط من رحمة الله ناهج عن عدم الرجاء او ضعفه وهما مرضان ينافيان التوحيد - 00:06:50

لذا ذكرهما هنا والامن من مكر الله الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على الذنوب والقنوط من رحمة الله استبعاد الفوز بالرحمة في حق

العاصي ويفهم مما سبق ان الامن من مكر الله نوعان. اما ان يزول الخوف من الله - 00:07:20

من قلب العبد وهذا مناف لاصل التوحيد. او يزول كماله. وهذا مناف لكمال التوحيد ذلك القنوط من رحمة الله نوعان اما ان يزود

اصل الرجاء من قلب العبد وهذا مناف لاصل التوحيد او يزول كماله وهذا - 00:07:50

مناف لكفاء التوحيد. وقد ذكر رحمه الله تعالى هنا خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم

الخاسرون. افأمنوا مكر الله. هذا استفهام انكاري. فدل على ان الامن من - 00:08:10

في الله منكر يذم صاحبه. وهذا يدل على حرمة. ثم وصف من يأمن من مكر الله بالخسران فقال فلا يأمن منكر الله الا القوم

الخاسرون. وفي الايات دليان على حرمة - 00:08:30

مكر الله. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. وصف من يقنط من رحمة الله بالضلال وهذا دليل

حرمة. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال - 00:08:50

الشرك بالله واليأس من رح الله والامن من مكر الله. اخرج به البزار والطبراني في الكبير اسناده اللباني في الصحيحة. ادواته في جعل

اليأس من روح الله. والامن من مكر الله من الكبائر - 00:09:10

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله. والقنوط من رحمة

الله. واليأس من رح الله. رواه عبد الرزاق - 00:09:30

وله حكم الرفع. لانه اما لا يقال بالرأي. ودلالته في جعل هذه الثلاثة اكبر الكبائر. جعل الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس

من رح الله جعلها من اكبر الكبائر. وقنوط - 00:09:50

قيل انه اشد من اليأس من رح الله. القنوط من رحمة الله. قيل انه اشد من اليأس من روح الله. فبين فهما عموم مخصوص. اذا كل

قنوط يأس دون العكس. وقيل - 00:10:10

شروط استبعاد حصول المرجو. واليأس استبعاد زوال المكروه كل هما ناتجان عن ذهاب الرجاء من القلب او عن ضعفه. نعم رحمه

الله في المسائل الاولى تفسير اية الاعراب الثانية تفسير اية الهجرة شدة الوعيد في - 00:10:30

الان الى مكر الله نعم احسنت جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:11:00